لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية تندد بالغطاء الدولي لجرائم اولمرت ضد الفلسطينيين

مجزرة اسرائيلية جديدة: 18 شهيداً واكثر من 60 جريحا في قصف جوي وبري على مناطق مختلفة من قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي» من أشرف الهور:

استشهد 18 فلسطينيا بينهم أطفال أمس جراء اجتياح جيش الاحتلال الإسرائيلي لمنطقة الشعف شرق مدينة غزة ومناطق أخرى قريبة من بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، كما أصيب أكثر من 60 آخرين وربما يزداد العدد بسبب خطورة بعض حالات الجرحى واستمرار قصف الدبابات الإسرائيلية وإطلاقها النار بشكل عشوائي على المواطنين.

وفي حي الشجاعية شرق غزة، الذي شهد تصعيداً إسرائيلياً خلال الأسابيع الماضية، ارتقى سبعة شهداء وأصيب عدد من المواطنين، جراء القصف المدفعي على منازل وتجمعات المواطنين، حيث سقط ثلاثة شهداء من عائلة واحدة، وهم يحيى السعودي من كتائب القسام التابعة لحركة حماس وسلامة السعودي وحسام السعودي، كما استشهد المواطن صالح حسنين والطفلة صباح حبيب أربعة أعوام، ، بينما أصيب ثمانية آخرون جراح ثلاثة منهم خطيرة.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان طفلتين احداهما رضيعة استشهدتا واصيبت شقيقتان اخريان وامهما اثر سقوط قذيفة مدفعية اسرائيلية على منزلهم في شرق بلدة جباليا التي تتوغل فيها الدبابات الاسرائيلية منذ فجر الاربعاء.

وقال المصدر الطبي «استشهدت الطفلة الرضيعة شهد سمير عوكل البالغة من العمر سبعة اشهر وشقيقتها ماري البالغة من العمر ثلاثة اعوام كما اصيبت بجروح مختلفة شقيقتاهما الطفلتان ايضا اماني وسمية وامهم سماء علي عوكل بشظايا قذيفة مدفعية سقطت على منزلهم في شرق جباليا».

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية أن مواطنين آخرين استشهدوا جراء استهداف سيارتهم بصاروخ في شارع صلاح الدين وسط قطاع غزة، كانت تقل ياسر بنات 23عاما، أحد نشطاء سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي.

وفي شمال غزة، استشهد محمد عدس 23 عاماً، أحد عناصر القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية وأصيب خمسة آخرون بجراح، بعد أن قصفت طائرة حربية إسرائيلية موقعا تابعا للقوة في شمال المدينة يقع على مقربة من مستشفى الشهيد محمد الدرة.

كما استشهد محمد البهتيني، خلال غارة إسرائيلية على منطقة الشعف في مدينة غزة، وأفاد شهود عيان تواجدوا في مكان الحادث بأن طائرة حربية إسرائيلية، أطلقت صاروخاً واحداً على تجمع للمواطنين في المنطقة، كما أعلنت مصادر طبية فلسطينية في مستشفى الشفاء عن استشهاد المواطنين نبيل نصر زينو وهاني حجيلة.

وقالت وزارة الصحة ان المواطنين الذين استشهدوا أمس هم محمود هنية 25 عاما، وحسام السعودي 27 عاما، ويحيى السعودي 30 عاما، وسلام سليمان السعودي 29 عاما، وياسر خميس بنات 20 عاما، وصباح براء حبيب 4 أعوام، وصالح خضر حسنين 20 عاما، و محمد عدس 26 عاما، ونبيل نصر زينو 21 عاما، محمد صلاح البهتيني 32 عاما، ومحمود حبيب 30 عاما وهاني حجيلة، ونافذ حنونة، ومحمود محمد البرش.

الى ذلك فقد أصيب المصور الصحافي إبراهيم العطلة، الذي يعمل في تلفزيون فلسطين بجراح وصفت بالخطرة نتيجة أصابته بشظية مدفعية في الصدر نتج عنها نزيف حاد.

وكانت قوات الاحتلال استهدفت مجموعة من الصحافيين خلال تأديتهم لعملهم شرقي مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة المصور العطلة.

الى ذلك فقد أفادت مصادر طبية فلسطينية في تصريحات لـ«القدس العربي» بأن قوات الاحتلال تستخدم أسلحة محرمة وفتاكة تحمل مواد فسفورية تؤدي الى تهتك بالجسد وبتر للأطراف العلوية والسفلية واحتراق لكامل الجسم بحيث يصل الشهداء الى المستشفيات بغزة عبارة عن أشلاء ممزقة.

وقال الدكتور جمعة السقا مدير العلاقات العامة بمستشفى الشفاء ان قوات الاحتلال ارتكبت مجزرة بشعة، منوهة الى وصول أكثر من ثلاثين إصابة بينهم خمس إصابات في حال الخطر الشديد.

الجدير ذكره أن الفصائل الفلسطينية المسلحة منذ اللحظة الأولى لعملية الاجتياح سارعت في نشر مجموعاتها المسلحة لإفشال دخول الآليات العسكرية الإسرائيلية لمناطق أكثر عمقا داخل المدينة.

فقد تبنى عدد من هذه الأجنحة في بلاغات عسكرية صدرت عنها وتلقت «القدس العربي» نسخة منها عمليات إطلاق عدد من الصواريخ والقذائف محلية الصنع تجاه البلدات المحتلة وآليات الاحتلال خلال تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة شرق مدينة غزة.

وأعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، مسؤوليتها عن قصف مدينة عسقلان بصاروخين من طراز قسام محلي الصنع كما تبنت أيضا، استهداف جرافة ودبابة إسرائيليتين بقذيفتين خلال عملية التوغل الإسرائيلية.

وفي نفس السياق تبنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عملية تفجير عبوة ناسفة تزن 60 كغم بجرافة عسكرية كانت تتمركز شرق منطقة الشعف بحي الشجاعية كما وأعلنت السرايا عن تمكنها من إطلاق قذيفة آر بي جي تجاه جرافة إسرائيلية كانت تتمركز قرب مدرسة دار الأرقم مما أدى لتدمير أجزاء منها واشتعال النيران فيها.

وكانت بداية الاجتياح عندما نفذ عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية توغلا فجر أمس في حي الشجاعية شرق مدينة غزة بمسافة كيلو متر من السياج الشرقي الفاصل بين شرق غزة وإسرائيل، شرعت فور العملية بالقيام بتجريف عدد كبير من الأراضي الزراعية تقع شمال شرق قطاع غزة، حيث تزامن التوغل في حي الشجاعية مع تقدم آخر لقوات الاحتلال في حي التفاح بمدينة غزة شنت خلالهما غارتين استهدفت مجموعتين من رجال المقاومة الفلسطينية دون ان يسفر ذلك عن وقوع إصابات. وأفاد شهود عيان أن الدبابات والمروحيات الإسرائيلية لا تزال في المنطقة وتحاصر عددا من المواطنين والأسر الغزية في منطقة التفاح بالقرب من المقبرة الانكليزية.

وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية جددت فجر أمس قصفها لمنازل المواطنين في حي البرازيل بمدينة رفح جنوب القطاع واستهدفت للمرة الثالثة منزلا هناك، يعود لأحد المواطنين في حين قصفت ذات الطائرات منزل يوسف النجمة الناشط في كتائب القسام في مخيم جباليا.

الى ذلك فقد أفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي أبلغتهم بإخلاء مجمع أبو خضرة الحكومي الواقع في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة والذي يضم عددا من الوزارات الفلسطينية ذات الطابع الخدماتي، الى جانب إخلاء مقر مركز شرطة مدينة غزة في حي الشجاعية، تمهيدا لقصفها من قبل الطائرات الإسرائيلية.

وقال أحد الموظفين العاملين داخل المجمع خلال خروجه هو ومجموعة من الموظفين مسرعاً من محيط المجمع لـ«القدس العربي» ان عددا من عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية حضر الى المكان وطالبوهم بسرعة إخلاء المباني بعد أن تلقوا تحذيرا من جيش الاحتلال الإسرائيلي لقصف المكان.

بدورها، قالت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية في بيان لها ان «إسرائيل تحظى بغطاء دولي خلال ارتكاب أبشع الجرائم، تحظى بغطاء وحماية أمريكية من دون أي ضغط أو حتى نقد دولي».

وأضافت «أنه وفي هذا السياق تأتي دعوة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس الى شرق أوسط جديد يكرس الهيمنة الإسرائيلية الأمريكية وتلحق أفدح الأضرار بدول المنطقة، كونها تأتي في ظل استمرار الاحتلال والاستيطان والعدوان الإسرائيلي».

ودانت لجنة المتابعة العليا «العدوان الهمجي الإسرائيلي»، داعية المجتمع الدولي لممارسة الضغوط على «العدو الإسرائيلي لوقف عدوانه على لبنان وفلسطين». وناشدت المواطنين الفلسطينيين لعدم الاستجابة للتهديدات الإسرائيلية والدعوات المشبوهة بإخلاء المنازل والبنايات والمؤسسات، مطالبة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والصليب الأحمر للتدخل العاجل لحماية مواطنينا.

كما دعت الجماهير الفلسطينية للقيام بالفعاليات الجماهيرية التي تظهر رفض هذا الأسلوب وتفضح مخاطر هذا الأسلوب العدواني الجديد.

وشددت اللجنة على أن تصعيد العدوان وتنوع أساليبه، لن يضمن الأمن لإسرائيل. والذي ظهرت هشاشته البالغة من خلال عمليات المقاومتين الفلسطينية واللبنانية والتي استطاعت أن تضرب في حيفا وصفد وعكا ونهاريا.

وقالت إن ما يوفر الاستقرار والأمن هو وقف العدوان الإسرائيلي وانسحاب القوات الإسرائيلية الشامل من الأراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية المحتلة.

ومن جانبها ناشدت مؤسسات التأهيل المجتمعي بمحافظات غزة المؤسسات الحقوقية والانسانية الدولية للتدخل العاجل لإلزام إسرائيل بوقف انتهاكاتها واستخدامها لأسلحة تؤدي الى تشوهات دائمة لدى الجرحى والمصابين.

وقالت المؤسسات في بيان لها ان استخدام الاحتلال للقوة والعنف بحق شعب أعزل أدى الى استشهاد عدد من المواطنين وإصابة العشرات أدت إصاباتهم الى ترك إعاقات دائمة من خلال بتر أطرافهم السفلى والعليا، وأدت أيضا الى وجود 60 حالة من التشوهات الدائمة.

وقالت ان ذلك سيؤثر على وظائفهم الحياتية واندماجهم بالمجتمع كما سيؤثر على وضعهم النفسي والاجتماعي والاقتصادي.

والدة الشهيد الطفل بشير ابو ظهر تبكيه (اف ب)

جثمان الطفلة صباح حبيب مسجى في مسجد الشهداء في غزة (رويترز)

بعد أن تلقوا تهديدات إسرائيلية بهدمها على رؤوسهم

المواطنون الفلسطينيون شرعوا بالنزوح عن بيوتهم والإقامة داخل المدارس

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

شرع عدد من العائلات الفلسطينية التي تسكن في أبراج الندى وهو مجمع سكني يقع الى الشمال من مدينة غزة الى إخلاء منازلهم على مدار اليومين الماضيين، والبحث عن مأوى جديد، في أعقاب التهديدات التي أطلقتها قوات الاحتلال بقصف تلك الأبراج التي تحوي نحو 400 عائلة فلسطينية ويقدر عدد سكانها نحو 2300 مواطن يعمل غالبية أفرادها في مؤسسات وأجهزة الأمن الفلسطينية، حيث تلقى السكان قبل يومين تهديدات من قبل الجيش الإسرائيلي بضرورة إخلاء المنطقة عقب استهداف احدى الآليات العسكرية المتمركزة شمال القطاع لمدخل إحدى البنايات مما ادى الى استشهاد أربعة فلسطينيين بينهم طفلة مما ساهم في زيادة حالة الخوف والهلع بين السكان خاصة الأطفال والنساء منهم، مما اضطر بعض العائلات لإخلاء شققهم خوفا من استهداف الحي السكني من قبل الطائرات الحربية الإسرائيلية التي نفذت على مدار اليومين الماضيين عمليات قصف وتدمير بعض منازل المواطنين بحجة تواجد أسلحة وصواريخ بداخلها تستخدم في قصف البلدات الإسرائيلية.

وكانت طائرات حربية إسرائيلية ألقت منشورات على أبراج الندى ومناطق أخرى داخل القطاع هددت فيها بقصف بعض المساكن.

وتزعم قوات الاحتلال أن منطقة أبراج الندى هي المكان الذي تطلق منه فصائل المقاومة الفلسطينية القذائف الصاروخية على البلدات الإسرائيلية، إضافة الى زعمها بوجود أسلحة في بعض الشقق السكنية.

وفي المكان المتواجد شمال القطاع يشاهد عدد من السكان وهم يحملون بعض الحاجيات التي قد تنفعهم في هجرتهم لمنازلهم خلال حياتهم اليومية.

غالبية السكان قالوا أنهم اضطروا لترك منازلهم بعد أن أصيبت النساء والأطفال بحالات نفسية سيئة نتيجة الخوف الشديد من سقوط الصواريخ الإسرائيلية وبعد أن شاهدوا بأم أعينهم الشهداء الأربعة الذين قضوا قبل يومين في قصف إحدى البنايات.

أحد المواطنين يدعى أبو أحمد 40 عاما قال أنه اضطر الى ترك بيته مع أسرته المكونة من 7 أفراد واللجوء الى أحد مدارس اللاجئتين التابعة لوكالة الغوث الدولية ولم يأخذ معه إلا القليل من الأمتعة، تاركا خلفه أثاث منزله الذي كلفه الكثير من النقود كون أن لا شيء من أي قطعة أثاث سيفيده دون أن يكون له منزل يأوي أسرته متسائلا أين سأذهب في أثاث بيتي لا يوجد أماكن كي أضعه بداخلها ولا حتى وقت كي أقوم بتفكيكه؟ قائلا أنا أخشى ان تقوم قوات الاحتلال بين الفينة والاخرى بقصف المكان وجعله رماد كما يحدث في منازل المواطنين الآمنين في غزة ولبنان الشقيق.

قد شرعت وكالة الغوث الدولية الى إنزال الفارين في مدارس تابعة لها في مخيم جباليا للاجئين وقدمت لهم بعد الأغراض والأطعمة التي تساعدهم للعيش بالحد المعقول.

أحد جيران أبو أحمد قال أنه سيذهب لمنزل أحد الأقارب كي يقيم به لحين إيجاد حل للازمة ، قائلا المدارس لا يمكن أن تكون مأوى مناسب للعائلات الفارة فهي لا تحتوي على أي مقومات للحياة الإنسانية كونها لا تحتوي على حمامات ودورات المياه فيها مشتركة، قائلاً «أنا لاجئ فلسطيني هل من المعقول أن أصبح لاجئ مرة أخرى في مدارس للاجئين هذا أمر غير معقول».

المواطنين بدورهم أطلقوا آخر محاولات الإنقاذ لوضعهم المأساوي من خلال مناشدتهم للجنة الدولية للصليب الأحمر بسرعة التدخل، ووقف التهديدات الإسرائيلية، ومنع قوات الاحتلال من استهداف منازلهم.

عدد قليل من السكان آثروا البقاء في المنازل ولم يخلوها كونهم لا يمتلكون أي أماكن أخرى للنزوح القصري عن بيوتهم الذين قالوا أنها كلفتهم كثيرا من جهدهم وتعبهم حتى سكنوها.

معتبرين أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تحاول تهجير السكان، لتقوم بنسف منازلهم، وإفراغ المنطقة، والقيام بهدم الأبراج، مؤكدين أن وقوف المواطنين بوجه آلة الحرب الإسرائيلية، سيمنع الكوارث التي ستسببها قوات الاحتلال.

يذكر أن قوات الاحتلال حولت تهديداتها الى أفعال، عندما قصفت عددا من الأبراج السكنية في الحي مساء أول من أمس.

الحكومة الفلسطينية بدورها طالبت على لسان غازي حمد الناطق باسمها بضرورة التحرك السريع للمجتمع الدولي لوقف هذه الحملة الإسرائيلية الشرسة باعتبار أن ذلك يخالف كل القوانين والأعراف الدولية.

وقال حمد في تصريحات صحافية أن دولة الاحتلال في إطار حربها المسعورة ضد الشعب الفلسطيني بما تحمله من آلات التدمير و القتل و الخراب تواصل حربها النفسية ضد الشعب الفلسطيني من خلال التهديد بهدم و قصف منازل المواطنين و كذلك قصف المنشآت الحكومية ،وهي في هذا العمل الإجرامي إنما تهدف الى دفع المواطنين الى مغادرة بيوتهم وهجرة مساكنهم و كذلك شل أعمال الحكومة وتحجيم نشاطاتها وإضعاف الروح المعنوية لدى المواطنين وخلق حالة من الخوف و الإرباك.

وأكد حمد على أن المخططات الإسرائيلية لتهجير المواطنين من أماكن سكناهم ستبوء بالفشل كون أن الشعب الفلسطيني «لم تعد ترهبه هذه الممارسات ولا التهديدات الإجرامية».

وأعتبر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تحاول أن تسقط فشلها من خلال قتل اكبر عدد من المدنيين الأبرياء ومن خلال استهداف المباني و المساكن بعد أن شهد الجيش الإسرائيلي هزيمة نفسية كبيرة في لبنان و فلسطين .

الى ذلك دعت الفصائل الفلسطينية أهالي مدينة غزة والمدن الاخرى في القطاع، الى عدم مغادرة منازلهم بعد تلقيهم إنذارات إسرائيلية بقصفها.

وقال بيان صادر عن لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية، أن «العدو الإسرائيلي لجأ الى أسلوب جديد وخطير في توسيع نطاق الهدم وتدمير المنازل والمؤسسات الفلسطينية، من خلال رسائل التهديد بالإخلاء والإقدام على هدم منازل وبنايات بأكملها».

وطالبت الفصائل الفلسطينية المواطنين الفلسطينيين لعدم الاستجابة للتهديدات الإسرائيلية والقيام بالفعاليات الجماهيرية التي تظهر رفض هذا الأسلوب العدواني الجديد.

عباس يقيل قائد منطقة نابلس ومدراء الاجهزة الامنية من مناصبهم لسماحهم للمطاردين بالاحتماء في المقرات الامنية

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

اكد مصدر فلسطيني مسؤول لـ«القدس العربي» امس بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرر تنحية قائد منطقة نابلس شمال الضفة الغربية ومدراء الاجهزة الامنية هناك عن مناصبهم بسبب سماحهم لبعض المطاردين بالاحتماء في المقرات الامنية الحكومية.

وذكرت مصادر فلسطينية امس ان عباس أقال قائد منطقة نابلس العميد ركن ماجد الخطيب وستة من مدراء الاجهزة الامنية الفلسطينية على خلفية أحداث مقاطعة نابلس التى بدأت يوم الاربعاء الماضي وانتهت بتدميرها كليا يوم السبت الماضي اضافة الى تدمير مقر جهاز الامن الوقائي ومقر الداخلية والبيطرة ومقر القوات الخاصة الفلسطينية.

واوضح المصدر المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه بان هؤلاء المسؤولين لم يلتزموا بالتعليمات الصادرة لهم بمنع المطاردين من اللجوء والاختباء في مقرات امنية وحكومية خوفا من قيام اسرائيل بتدمير تلك المقرات.

واشار المصدر الى انه تم نقل قائد نابلس ومدراء الاجهزة الامنية الى وظائف اخرى في الاجهزة الامنية وذلك على خلفية السماح لبعض المطاردين لقوات الاحتلال الاسرائيلي باللجوء الى المقاطعة في نابلس ومقار الاجهزة الامنية الامر الذي استغلته اسرائيل لتدمير المقاطعة ومقرات حكومية في محيطها بشكل كامل الاسبوع الماضي بحجة البحث عن مطلوبين في داخل تلك المقرات.

واوضح المصدر بان هناك مساعي لعودة هؤلاء المسؤولين لمواقعهم الا ان قيام عباس امس بجولة عربية اجل ذلك الامر.

ونفى المصدر المسؤول ان يكون عباس يسعى لاحداث تغيير في قيادة الاجهزة الامنية الفلسطينية وبدأه بمنطقة نابلس، وقال «كل ما في الامر هو معاقبة المسؤولين الامنيين في نابلس على خلفية تدمير الجيش الاسرائيلي مقر المقاطعة في نابلس».

وذكرت مصادر فلسطينية امس أن قرار الرئيس عباس جاء بناء على حملة تغيير شاملة في صفوف الاجهزة الامنية الفلسطينية ابتدأها بمدينة نابلس الاكثر اقتحاما من قبل قوات الاحتلال، اضافة الى وجود العدد الاكبر من المطلوبين فيها من كافة الفصائل، وأن هذه الحملة ستشمل مواقع أخرى في الايام القليله القادمة.

وكان الجيش الاسرائيلي قد أعلن انه سيقتحم كافة مقرات السلطة الفلسطينية ومقراتها الامنية في حال توفر معلومات عن وجود مطلوبين فلسطينيين فيها.

يذكر أن مقاطعة نابلس هي المقاطعة الثانية التي يتم تدميرها على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي بعد مقاطعة أريحا في أذار الماضي.

وكانت العملية العسكرية في نابلس قد بدأت منذ فجر الأربعاء الماضي واستمرت ثلاثة أيام متتالية، وتركزت في مبنى مقاطعة نابلس وأسفرت عن استشهاد 6 مواطنين وإصابة ما يزيد عن 80 آخرين، وتدمير مبنى المقاطعة وجميع الأبنية المحيطة بها من مقار الأجهزة الأمنية والسجن المركزي وكاتب وزارة الداخلية ودائرة البيطرة، فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالكثير من البنايات في المنطقة.

وكانت تهدف تلك العملية الى اعتقال احمد سناكرة احد ابرز قادة كتائب شهداء الاقصى الجناح المسلح التابع لحركة فتح التي ينتمي اليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وسناكرة الذي كان يطالبه الجيش الاسرائيلي بتسليم نفسه على مدار 3 ايام وهو يدمر في المباني بحثا عنه استطاع ان يخرج من تحت ركام تلك الابنية بعد ان انسحب الجيش الاسرائيلي بعد ان دمر جميع اجزاء المقاطعة والمباني الحكومية في محيطها دون ان يعثر عليه.

وذكرت مصادر فلسطينية ان سناكرة (19 عاماً) خرج من تحت الانقاض وهو يرفع شارة النصر، بعد ثلاثة أيام قضاها تحت مبنى المقاطعة الذي تعرض لعشرات قذائف الدبابات وعمليات تفجير، وذلك بعد انسحاب جميع الاليات العسكرية الاسرائيلية.

ويعتبر أحمد سناكرة من أبرز المطلوبين الفلسطينيين الذين تذرعت إسرائيل بوجودهم داخل مبنى المقاطعة، لتبرير هجومها العنيف على المبنى الذي دمر بالكامل.

ووجد سناكرة وبعض المطلوبين في الاونة الاخيرة بالمقاطعة ملاذا آمنا لهم، حيث تواجد في القسم الذي يستخدم كسجن إلا أن قوات الاحتلال علمت عن مكان تواجده، حيث سارعت الى استقدام قوات كبيرة فجر الاربعاء الماضي وفرضت حصاراً شديداً على مبنى المقاطعة، وشرعت بإطلاق نار مكثف باتجاه المبنى، عدا عن قذائف الدبابات وتجريف البلدوزرات، حيث أفادت مصادر أمنية فلسطينية أن قوات الاحتلال أطلقت ما لا يقل عن 29 قذيفة دبابة باتجاه مقر المقاطعة المحاصر، بهدف إرغام سناكرة على تسليم نفسه، الأمر الذي أدى الى استشهاد 3 مطلوبين وتسليم العشرات لأنفسهم عدا سناكرة.

وقال سناكرة في معرض سرده لقصته «طوال ثلاثة أيام شربت البول، ولم استسلم، ورغم هدم قوات الاحتلال أقسام المقاطعة قسماً وراء الآخر، ونداءات قوات الاحتلال التي تطالبني بالاستسلام، وكنت اسمعهم ينادون ويقولون اخرج يا أبو ايد مقطوعة، نحن سنعطيك ماء لتشرب وسنطعمك، والحياة جميلة هيا اخرج، لكنني كنت مصمماً على عدم الاستسلام، وقررت أن الاعتقال لا يعتبر خياراً لي، فإما الاستشهاد أو أستطيع الفرار والنجاة».

وسناكرة الذي اصيب مرتين برصاص وقذائف قوات الاحتلال اضاف بانه في مرحلة معينة اقترب الجنود من كومة الركام، حيث كان يختبئ حيث نام لمدة يوم كامل على جانب واحد من جسده، دون أن يتمكن من الحركة للجانب الآخر «وفي إحدى المرات تقريباً داس أحد الجنود على قدمي ولكنني لم أتحرك، وصليت لله عز وجل وعندما حدثوني عن الطعام والشراب شعرت بالعطش، وقمت بالبول في حذائي وشربت بولي لكسر دائرة عطشي، ولم أكن في لحظة مستعداً للانكسار وتسليم نفسي».

عباس بدأ جولة عربية وقد يتبعها بأوروبية لاطلاع العالم الخارجي على تصاعد العدوان الاسرائيلي

■ رام الله ـ «القدس العربي»: بدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس جولة عربية استهلها بالاردن الذي غادره متوجها للجزائر للقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على ان يغادرها اليوم متوجها الى المملكة العربية السعودية اضافة الى العديد من الدول العربية بما فيها مصر.

واكد عزام الاحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية في المجلس التشريعي لـ«القدس العربي» امس بان جولة عباس تهدف الى اطلاع القادة العرب على الاوضاع الفلسطينية وتصاعد حدة العدوان الاسرائيلي ضد الفلسطينيين خصوصا وان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الاول الى رام الله لم تحقق اية نتائج على صعيد وقف العدوان الاسرائيلي.

واشار الاحمد علي ان عباس قد يقوم بجولة اوروبية بعد زيارة العديد من الدول العربية لوضع العالم الخارجي في صورة ما يجري بالاراضي الفلسطينية على قاعدة «في الحركة بركة».

واكد الاحمد بان جولة عباس العربية كانت مقررة قبل زيارة رايس للمنطقة وبانها ليست مرتبطة بزيارة رايس التي لم تأت بجديد حسبما قال.

ومن جهته اعلن المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة ان عباس سيلتقي خلال هذه الجولة السريعة لعدد من الدول العربية مع كل من العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز.

واكد ابو ردينة ان هدف جولة عباس العربية التنسيق وتبادل وجهات النظر مع القادة العرب حول الاحداث التي تعصف بالمنطقة سواء على الصعيد الفلسطيني او اللبناني.

حين يصبح الدفاع عن النفس إرهابا والإرهاب دفاعا عن النفس

اعتصام في الجولان المحتل تضامنا مع لبنان وضد جرائم اسرائيل: مواقف معظم الحكومات العربية ظهرت على حقيقتها لأنها لم تعد تحسب حسابا لشعوبها النائمة

الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير اندراوس:

شارك المئات في الاعتصام التضامني مع لبنان، الذي دعت إليه مجموعة من الناشطات الجولانيات، في ساحة سلطان الأطرش في مجدل شمس مساء امس، المعتصمون آثروا الاعتصام الصامت لعجز الكلمات عن التعبير عن مشاعرهم ومن هول الجرائم.

وكانت مشاعر الغضب والحزن بادية على وجوه المشاركين في الاعتصام، والذين رفعوا العلم اللبناني واللافتات التي دعت الى وقف المجازر ضد الانسانية، التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في لبنان.

وقد اختلطت مشاعر الغضب هذه لدى المشاركين بإرادة التشبث بالحياة والثقة بأن الشعب اللبناني منتصر بإرادته على المعتدين..إحدى المعتصمات حملت لافتة كتب عليها «بيروت قهرت الموت مرارا فاصمدي»، وعندما تحدثنا إليها قالت لنا وقد اغرورقت عيناها بالدموع: بيروت منارة بتضوي عالدنيا.. ما حدا فيه يطفي ضوها. معتصمة أخرى حملت لافتة كتب عليها «الصمت هو أبلغ الكلام امام هذه الجرائم الدامية»، وعندما حاولنا الحديث معها رفضت، ولكن وجهها كان يتحدث بلغة الإشارة، وقد أحسسنا أن مشاعر الحزن والغضب تكاد تتفجر فيها. السيدة إلهام خاطر من منظمات الاعتصام قالت لـ«القدس العربي»: نقف هنا اليوم للاعتصام استنكارا لما يجري في لبنان من اعتداء صهيوني غاشم ومجرم وحقود، وأردنا أن نرمز من خلال حملنا للعلم اللبناني الى كل اللبنانيين الشرفاء والمقاومين، الذين يدافعون عن لبنان، ومن خلال العلم السوري الى كل سوري شريف يعمل من اجل بلده ليبقى وطننا حرا شريفا. وهذا في نظري يكفي لان نتوحد من دون مزاودات، لان الوضع لا يحتمل مزاودة.

مشارك رفع العلم اللبناني عاليا قال: حان الوقت لنفهم أن لا حق ولا أخلاق في هذا العالم، وأن لغة القوة والمصالح هي فقط التي تتكلم، والعربي الذي ينتظر من العالم أن ينقذه من جرائم إسرائيل وجرائم الدول الغربية، وأقول الدول الغربية لأنها تدعم بدون أي تحفظ ما تقوم به إسرائيل، وهي تقدم لإسرائيل السلاح والتكنولوجيا لكي تنفذ جرائمها ضد العرب، أقول لهؤلاء انه ليس لنا إلا الالتفاف والتضامن مع أنفسنا والمقاومة.. هذا العالم يفهم لغة القوة فقط، ويحترم القوي فقط، أما حقوق الإنسان والإنسانية فليست إلا سلاحا آخر يستخدمه الغرب ضدنا عندما يكون ذلك مفيداً له. السيد قاسم، معتصم آخر، قال: لقد سقط القناع بشكل تام الآن وبان مدى نفاق العالم الغربي على حقيقته. العالم كله يتفرج على جرائم الحرب التي تقوم بها إسرائيل في لبنان وفلسطين، وليس أنه لا يحرك ساكنا فقط، بل يشد على يد الجيش والحكومة الإسرائيلية ويعطيها الوقت اللازم لإتمام تدميرها للبنان وقتل المزيد من مواطنيه. علينا جميعا أخذ الدروس مما يحصل. نحن كعرب لم نفاجأ بموقف العالم الغربي ولكن المفاجأة أتت من مواقف معظم الحكومات العربية التي قررت اخيراً أن تظهر على حقيقتها، لأنها على ما يبدو لم تعد تحسب حسابا لشعوبها النائمة، وفقدت كل حياء وشرف، فوقفت في خندق الأعداء.

وفي سياق متصل عقدت الفعاليات السياسية المختلفة في قرى الجولان، اول من أمس ، اجتماعا في مبنى مركز الشام في مجدل شمس، للتحضير لمجموعة نشاطات تضامنية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ودعما للمقاومة،. المجتمعون دعوا مواطني الجولان الى التظاهر في ساحة سلطان الأطرش في مجدل شمس، عند الساعة السادسة مساء يوم الجمعة.

لم يشهد الجولان منذ مدة إجماعا بين مختلف فئاته السياسية والاجتماعية كالذي شهده مساء الثلاثاء تلبية لدعوة للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، حيث لبت كافة التيارات والفئات دون استثناء الدعوة وحضرت للمشاركة والتباحث في الخطوات التضامنية من جهة والاستنكار لما تقوم به إسرائيل من جهة أخرى. أحد المشاركين في الاجتماع قال لنا: اجتمعنا اليوم لنبحث ما يمكننا فعله في هذا الزمن الرديء. فقلوبنا تتمزق ألما لما يحدث من قتل وتدمير همجي في لبنان وفلسطين، ومشاعر الغضب تتملكنا إزاء هذا العجز والتخاذل والتآمر الرسمي العربي المهين. تم الاتفاق على دعوة الناس للتظاهر لتتمكن من الإعراب عن مشاعرها تجاه الأهل في لبنان وفلسطين، والتعبير عن مشاعر الاستهجان لموقف دول العالم المليء بالنفاق، والانحياز التام لجانب الجزار واتهام الضحية بالإرهاب. ليس بيدنا الكثير عمليا مما نفعله، ولكن على الأقل السماح للناس بالتعبير عن مشاعرها في هذه الأيام العصيبة والحزينة في تاريخ لبنان وفلسطين والإنسانية، حين يداس الحق وتداس الإنسانية بنعال الجنود المعتدين، وحين يصبح الدفاع عن النفس إرهابا والإرهاب دفاعا عن النفس. لهذا قررنا دعوة الناس من كافة قرى الجولان المحتل للتظاهر يوم الجمعة الساعة السادسة مساء في ساحة سلطان الأطرش في مجدل شمس.